

# تفسير سورة العنكبوت ٠٥-٠٦ | يوم ٣/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف

## الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم المبارك. يوم الثلاثاء الموافق للرايع من شهر - 00:00:00  
في ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم وفي سورة العنكبوت وقف بنا الكلام عند الاية رقم خمسين وهي قول الله سبحانه وتعالى وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه - 00:00:20  
نرجع قليلا الى الايات السابقة حتى نعرف يعني لماذا حكى الله قولهم بانهم اقترحوا هذا الامر يعني الايات الماضية فيها تعظيم للقرآن وبيان مكانة القرآن ومنزلته وشرف هذا القرآن - 00:00:39  
قال الله عز وجل وكذلك انزلنا اليك الكتاب. انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. اليهود والنصارى خسارة يؤمنون به يعني يؤمنون به اما ايماننا وتسليم دخولا في الاسلام وهذا قد حصل من بعض - 00:01:04  
او يؤمنون به بمعنى انهم يصدقون بهذا القرآن لانه منزل من عند الله ولو سألت اهل الكتاب اخبروك بان هذا الكتاب مذكور عندهم في التوراة. فيؤمنون به. قال ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد - 00:01:24  
باياتنا الا الكافرون. اي هؤلاء اهل مكة فيهم من امن والكثير كافر. ثم بعدها مرة اخرى قال في تعظيم هذا القرآن بل هو آيات بينات واضحات الدلالة. في صدور الذين في صدور الذين اتوا العلم ان - 00:01:44  
يحفظه العلماء الاجلاء الذين من الله عليهم بالعلم. ها يعرفون قدر هذا القرآن ويعرفون عظمة هذا القرآن فيعتنون به اشد العناية حتى يحفظونه في صدورهم. وصدورهم اوعية للقرآن. قال وما يجحد باياتنا الا - 00:02:04  
الظالمون الذين عرفوا الحق واعرضوا عنه وعاندوه فهؤلاء هم المعاندون. هؤلاء المعاندون الذين لا يريدون الحق ولا يريدون الوصول الى الحق. هؤلاء هم الذين قال الله فيهم لولا انزل عليه آيات من ربه. هذا هؤلاء هم الظالمون وهم المشركون الذين يقترحون - 00:02:24  
هنا هذه المقترحات ولا يرضون بما انزل الله من القرآن الكريم وبيحثون عن عن ادلة حسية ومعجزات حسية يقولون لماذا محمد لم يأتي بما اتى به موسى؟ موسى اعطاه الله العصا - 00:02:50  
معجزة واعطاه اليد معجزة وصالح اعطاه الله الناقة اشياء يعني مشاهدة ومحمد لم يأتي بمثل ما اتى به هؤلاء الانبياء لولا انزل عليه آيات من ربه. يعني آيات حسية مشاهدة. مثل مثل ما ذكرنا عصا موسى ناقة صقر - 00:03:09  
يريد مثل هذا الامر يعني في العقل في العقل لو الان يعني يعني حكمنا العقل ايها اقوى في الاعجاز والدلالة التي ستبقى على مدى السنين ومدى العمر شاهدة وقائمة معجزة قائمة مستمرة القرآن الكريم الذي الله تحدى به - 00:03:29  
الجن والانس يتحدى به الخلق كلهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن والله عز وجل ذكر ان معجز وانه في الصدور الذين اتوا العلم وانه باق غضا طريا الى قيام الساعة معجزة ايها اولى هذا ولى عصى - 00:03:53  
تنقلب ثعبان او حجر ينقلب ناقة او نحو ذلك. هذه معجزات الله عز وجل. لا لا يعني نقص من قيمتها من قيمتها ولكن نقول هذه

معجزات حسية ومشاهدة تنتهي تنتهي يعني ناقة صالحة انتهت وعصا موسى انتهى - [00:04:13](#)

لكن القرآن باقي. فاين عقول هؤلاء؟ ما يميزون بين هذا وهذا؟ يقترحون الايات الحسية. يقول لولا انزل عليه ايات من ربه حتى قال الله عز وجل قل لهم يا محمد انما قل انما الايات عند الله الايات من الله عز وجل انا لا - [00:04:33](#)

انا لا املك ان اقترح على الله عز وجل ولا اطلب من الله. وانما الله عز وجل اذا اراد ان ينزل ايات انزلها. انما الايات عند الله من ايات الحسية عند الله ان اراد ان ينزلها هو الذي ينزلها سبحانه وتعالى هو الذي يملكها. وانما انا نذير مبين. انذر - [00:04:53](#)

واحذركم من بطشه ومن عقابه ومن بأس الله. وعقوبتي تنزل بكم ان استمريتم على عنادكم كفر الكوبري. فانا جئت نذير ومبين. ابين لكم طريق الحق من طريق الباطل. فان امنتكم فذلك خير لكم - [00:05:13](#)

حتى حتى يعني لو لو سلمنا لهم وانزلنا عليهم الايات الحسية ما امنوا قال الله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنون. ما كانوا ليؤمنون يعني - [00:05:33](#)

لو لو اعطاهم الله مثل ما مثل ما اعطي موسى عليه السلام وصالح لم يؤمنوا لان لانهم لا يريدون الوصول الى الحق وانما يريدون العناد. يريدون العناد ولذلك الله رد عليهم بهذا الرد. قال الايات عند الله ومحمد نذير مبين. ثم رد - [00:05:51](#)

الله عليهم ايضا ردا اخر فقال اولم يكفهم؟ يعني ما يكفيهم القرآن؟ او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الا يكفيهم هذا القرآن الذي بين ايديهم ويسمعونه ويقرأ عليهم ايات بينات - [00:06:11](#)

في صدور الذين اتوا العلم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ويستمعون اليه ان في ذلك لرحمة اي في في هذا القرآن وانزاله وانزاله وتلاوته عليهم رحمة وذكرى لقوم يؤمنون. القرآن - [00:06:31](#)

رحمة والقرآن ذكرى يعني ذكرى يعني موعظة وتذكير لهم. ورحمة يتراحمون بها ويرحمهم الله بهذا القرآن. لكن لمن لقوم يؤمنون فانتم ايها المشركون ان امنتكم واصبحتم من المؤمنين كان ذلك القرآن رحمة وذكرى لكم - [00:06:51](#)

رحمة وذكرى. رحمة يرحمكم الله بها في الدنيا وفي الآخرة. اثر القرآن في في رحمته على البشر في الدنيا وفي الآخرة في القبر ويعني القرآن مع المؤمن مع المؤمن في حياته. منذ صغره الى ان ان يفارق الدنيا والقرآن معه. واذا - [00:07:11](#)

جاء في قبره القرآن معه. واذا حشر الناس يوم القيامة يأتي القرآن. يأتي القرآن وتأتي السور تأتي سورة البقرة ال عمران كأنهما يعني غماتان على الانسان يحاجان عن صاحبهما. القرآن معك في المحشر القرآن معك - [00:07:35](#)

حتى اذا دخلت الجنة يقال لك اقرأ وارثي فرحمة وذكرى يتذكرون بها وعبرة وموعظة اي نعم هؤلاء يغفلون عن هذا ويعاندون ويطلبون الحجج. ولذلك حتى يعني شف يعني لما الله لهم القرآن وقال فيه الكفاية فيه الكفاية ايضا بين لهم ان محمدا رسول ويوحى اليه وشاهد ذلك - [00:07:55](#)

هو الله. ولذلك قال قل لهم يا محمد قل لهم كفى بالله كفى يكفي ان الله شهيد بيني وبينك. الا يكفيكم ان الله يشهد بانى رسول الله كفى بي بالله بيني وبينكم شهيدا فالله يكفي على صدقي انى رسول - [00:08:25](#)

وانكم تكذبون وعلى ان القرآن حق وانكم تردونه ولا تؤمنون به وتقترحون المقترحات الله يبان ليكم شهيد سبحانه وتعالى ولو كنت قد جئت ولو كنت قد جئت بالقرآن من عندي من عندي لا - [00:08:45](#)

لم يتركني الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى عالم يعني يعلم ما في السماوات والارض ولا يغيب عليه شيء سبحانه وتعالى نلاحظ في هذه السورة يعني قال الله عز وجل قل كفالله بيني وبينكم شهيدا. مع ان في السورة الاخرى في المواضع الاخرى - [00:09:05](#)

يقول كفى بالله شهيدا. هنا لا فصل. قال بيني وبينكم شهيدا. لماذا؟ نقول لانه اخر شهيدا لانه سيأتي بعد وصف اخر وهو شهيدا يعلم شهيدا يعلم ما في السماوات والارض ولو قدمتها وقلت كفى بالله شهيدا - [00:09:26](#)

بينى وبينكم يعلم لكان هناك فاصل بين شهادة الله وعلمه. شهادة الله وعلمه. فقال يعلم ما في السماوات والارض سبحانه وتعالى. والفعل المضارع دائما وهذا مر معنا كثيرا. الفعل المضارع اذا اتى يعلم يفيد الاستمرار. لان الله - [00:09:46](#)

الله سبحانه وتعالى يعلم الان ويعلم في المستقبل وعالم في الماضي سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء

سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات والارض والذين امنوا بالباطل هؤلاء الذين يؤمنون بالكفر والباطل ويعاندون ويطلبون الحجج ويطلبون الادلة - [00:10:06](#)

والايات الحسية كفروا امنوا بالباطل وكفروا بالله وكفروا برسوله وكفروا بالقرآن قال اولئك هم وعيد شديد وبشارة سيئة لهم انهم خسروا الدنيا وخسروا الآخرة. لم اذا لم يؤمنوا بالقرآن ولم - [00:10:28](#)

يؤمن بالرسول وامنوا بالباطل فالنتيجة انهم هم الخاسرون لا غير. شف كلمة اولئك هم الخاسرون. هذا يسميه العلماء اسلوب حصر يعني هم الخاسرون لا غير. خسروا الخسارة العظيمة. اولئك هم الخاسرون - [00:10:48](#)

ثم بين سبحانه وتعالى يعني قلة عقولهم وجهلهم يطلبون يطلبون الايات الحسية ولا وفوق ذلك لا يؤمنون بالرسول. وفوق ذلك يكفرون بالله. وفوق ايضا يستعجلون العذاب. يستعجلون العذاب يقولون للنبي تحديا - [00:11:07](#)

يا محمد متى تأتي بالعذاب؟ اين العذاب الذي انت تهددنا به حتى قائلهم حتى قال قائلهم ابو جهل قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. او اثنتا بعذاب اليم - [00:11:27](#)

شوف كيف وصل بهم الامر انهم يستعجلون العذاب استهزاء وسخرية يستعجلونك بالعذاب قال الله عز وجل ولولا اجل مسمى قد الله سبحانه وتعالى وقته فلا يتقدم ولا يتأخر. لجاؤهم العذاب ونزلت بهم العقوبة مباشرة. حينما طلبوا - [00:11:43](#)

استعجال نزلت بهم العلماء. سأل سائل بعذاب واقع. اذا سألو ودعوا الله نزلت بهم عقوبة لكن الله سبحانه قد جعل قال لكل شيء قدرا ووقت فلا ولذلك قال لولا اجل مسمى لجاؤهم العذاب. ثم هددهم قال وليأتينهم بغتة - [00:12:03](#)

هذا الاجل المسمى الذي جعله الله اجل لهم. وهم لا يشعرون ان الله ان الله سيبيغتهم العذاب وهم لا يشعرون. وقد بغتهم وقد فجأهم بالعذاب. متى؟ يا ام بدر يا ام بدر لما - [00:12:23](#)

خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصد غير قريش وكان وكانت غير عظيمة وكانت غيرا عظيمة وعليها اموال كثيرة لاهل مكة ويقوده اربعون راكبا خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليصد هذه العيد ويأخذ ما عليها فلما - [00:12:43](#)

ابو سفيان الذي يقود هذه العير واخبر اهل مكة خرجوا خرجوا لينقذوا هذه العير يعني ويقاثل النبي صلى الله عليه وسلم. وخرج ابو جهل ومن معه كانوا قاربوا الالف. خرجوا بكبرياتهم وخيلائهم - [00:13:03](#)

ولم يعلموا ان انهم يخرجون لحتف انفسهم. ويخرجون ليقتلوا انفسهم. فخرجوا مسرعين ووقفوا في بدر وحصل ما حصل من اه ان ان ان كانت ان كانت يعني بدر هي مصارعهم - [00:13:23](#)

وهي نهايتهم. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون. ولذلك لما وصلوا بدر وقد العير قال بعض القوم يا ابا جهل قد سلمت العير ولا حاجة من ان نقاثل ونعرض انفسنا للقتل - [00:13:43](#)

لنرجع وقال لا سنقيم وتغني علينا القينات ونشرب الخمر وتسمع بنا العرب محمدا ومن معه. ولم يعلم ان هذا هذا وقت نهايته وان الله سيهلكه هو ومن معه وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين. يعني هم يستعجلون العذاب - [00:14:03](#)

ويقول متى هو؟ ولا يدرون ان العذاب سيجرهم الى نار جهنم. سيكون مأواهم الى جهنم. يعني قال وان ان جهنم لمحيطه بالكافرين. ستحيط بهم فلا يستطيعون الفرار ولا الخروج ولا المهرب ولا المحيص. قد احاط - [00:14:33](#)

بهم العذاب وان جهنم لمحيطه بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين. يعني كيف يسمعون مثل هذه الايات والتهديدات؟ وهم في ولا يؤمنون ولا يخافون ولا يعتبرون قال الله سبحانه وتعالى وان وان جهنم لمحيطه بالكافرين - [00:14:53](#)

يوم يغشاهم يوم يغشاهم العذاب من فوقهم. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم. يعني يغطيهم العذاب من فوقهم اذا اذا احاطت بهم جهنم بدأ العذاب ينزل عليهم من فوقهم ومن تحت ارجلهم. ومن تحت كما قال سبحانه وتعالى لهم من جهنم مهاد - [00:15:13](#)

ومن فوقهم غواش. وقال في سورة اخرى آآ لهم من فوقهم ظلل من النار. ومن تحتهم ظلل يعمهم العذاب من فوق ومن تحتهم كيف يهربون؟ وكيف يخرجون؟ وكيف احاطت بهم جهنم واحاط بهم العذاب؟ يغشاهم العذاب من فوقهم وتحت ارجلهم - [00:15:38](#)

ويقول الله لهم وتقول الملائكة لهم ذوقوا ما كنتم تعملون. اي يعني اهانة لهم واذلالا لهم ان يقال لهم ذوقوا هذا العذاب. هذا العذاب الذي كنتم انتم تستعجلون به. وجزاء بما بعملكم السيء. ذوقوا هذا - [00:15:58](#)

العذاب الذي احاط بكم لما بين الله سبحانه وتعالى يعني الرد على هؤلاء المشركين في حججهم هدهم تهديدات العظيمة التي بها وانهم اذا استمروا على عناد وكفرهم ان انهم سيصيبهم العذاب في الدنيا والاخرة انت قلت الايات الى - [00:16:18](#)

المؤمنين مخاطبة المؤمنين لانهم اذا ابتلوا وامتحنوا وفتنوا في دينهم فعليهم ان ان يهاجر في في سبيل الله. وليس له حجة ان يبقوا في بين ظهرائي المشركين. لا يستطيعون لا يستطيعون اظهار - [00:16:42](#)

دينهم ولذلك هدهم الله بقوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها. فالهجرة احيانا تكون واجبة. اذا ظيق على الانسان ان يظهر دينه. قال الله عز وجل هنا يا عبادي - [00:17:02](#)

الذي يا عبادي الذين امنوا يناديهم بصفة العبودية شرف لهم يناديهم انهم عباد الله عباد الله وانهم امنوا وحققوا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة ان كنتم في ضيق وخرج وعدم اظهار الايمان والعبادة - [00:17:22](#)

بسبب هؤلاء المشركين الذين فتنوكم في دينكم وابتلوكم وتسلبوا عليكم فايي فاعبدون فايي فاعبدون الارض واسعة. هاجروا في ارض الله الواسعة. واعبدوا الله واطهروا عبادته ودينه. اعبدوه وحده فاعبدوني انا وحدي. وهاجر ولذلك كانت الهجرة واجبة عليهم.

ولو لم يهاجروا - [00:17:42](#)

وكان مصيرهم الى النار الى النار كما ذكرنا في هذه الاية في الاية السابقة ثم اخبر الله سبحانه وتعالى انهم ان هاجروا او مثلا لم يهاجروا لانهم كانوا يخافون يخافون من الموت - [00:18:12](#)

نهاجر مع شدة التضيق والجوع وقلة المال كيف نهاجر؟ لو خرجنا لاصابنا الموت فقال الله كل نفس ذائقة الموت ثم ايننا ترجعون. هاجروا وتوكلوا على الله وما ولن يصيبكم الا ما كتب الله لكم. لا تظنون - [00:18:29](#)

اذا اذا جلستم في في ديار الكفر ولم تقيموا شرع الله ان هذا يمنعكم من الموت؟ الموت سينزل بكم كل نفس ذائقة الموت ما من نفس الا سيصيبها الموت سينزل بها الموت. ثم ايننا ترجعون. يعني كل كل الخلق يرجعون الى الله فيحاسب - [00:18:51](#)

فهاجروا وتوكلوا على الله وان اصابكم ما اصابكم فان هجرتكم مكتوبة واجركم مكتوب لذلك يقول الله سبحانه وتعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت وقد وقع -

[00:19:11](#)

اجره على الله. وكان الله غفورا رحيمًا والله عز وجل وعد قال الموت سيأتي الانسان ما يخاف من الموت ولا يفر من الموت الموت سيأتي لكنه يفعل اسباب النجاة قال الله عز وجل - [00:19:35](#)

هنا والذين امنوا وعملوا الصالحات اذا صدقوا مع الله امنوا وعملوا الاعمال الصالحة وهاجروا في سبيل الله وحققوا ما امرهم الله به وامتثلوا ما امر الله به. قال الله عز وجل ثم ماتوا ثم ماتوا. سواء اصابهم الموت قريبا او - [00:19:50](#)

او بعيدا قال الله عز وجل لنبؤنهم اي لننزلهم من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار. الغرف هي الاماكن العالية المساكن العالية تسمى غرف تسمى غرفا. لهم من فوقهم غرف لهم غرف من فوقها غرف مبنية - [00:20:10](#)

غرف مبنية. قال الله عز وجل في سورة اخرى وهم في الغرفات امنون. وهنا قال لنبؤنهم من الجنة غرفا تجد من تحتها الانهار غرف عالية والانهار تجري تجري من تحتها. قال نعم اجر العاملين الذين عملوا وصدقوا وامنوا - [00:20:30](#)

وهاجروا وحققوا الايمان هذا هذا الله يثني عليهم يقول نعم اجر هؤلاء العاملين بطاعة في الغرف وفي جنات النعيم. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا. يرى ظاهرها من باطن - [00:20:50](#)

وباطنها من ظاهرها. فقيل يا رسول الله لمن هذه الغرف؟ قال لمن اطاب الكلام وافشوا السلام وادام الصيام واطعم الطعام الى اخر الحديث اذا عمل الاعمال الصالحة كما قال الله عز وجل نعم اجر نعم اجر العاملين طيب الكلام وافشاء السلام - [00:21:10](#)

وطول القيام في الليل يعني وكذلك الصيام واطعام الطعام كل هذه من الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة. قال الله عز وجل الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. صبروا على الابتلاء والامتحان وعلى التطبيق - [00:21:36](#)

وصبروا على الهجرة لما يواجهونه من انتقالتهم من بلد الى بلد ومع مع المشقة والجوع والعطش وقلة المال صبروا وعلى ربهم يتوكلون. اي انهم يتوكلون ويفوضون امرهم الى الله. مع انهم صابرون متوكلون على الله - [00:21:56](#)

هؤلاء وعدهم الله الوعد الحسن قال نعم اجر العاملين وقال لنبوي اهل الجنة غربا تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها الانهار والرزاق هو الله. والله خلق الخلق ولم يتركهم هملا. بل بل خلقهم ورزقهم ورزقهم. قال الله عز وجل - [00:22:16](#) وكأين من دابة كثير وكم من دابة وكثير من الدواب التي خلقها الله ما من دابة خلقها الله الا يرزقها خلقها ورزقها. لا تحمل رزقها الدابة ما تحمل رزقها. الله هو الذي يرزقها ويرزقها - [00:22:36](#)

انتم واياكم وهو السميع السميع لمن دعاه عليم بحالي فهو سميع لاقوالكم وعالم بافعالكم وكل ما يخطر في في قلوبكم فحققوا الايمان وحققوا التوكل وحققوا الصبر واعلموا ان الرزاق هو الله سبحانه وتعالى. ان الله خلق الخلق ولم يهملهم. بل خلقهم ورزقهم فاعبدوه حقا حق - [00:22:56](#)

العبادة طيب بعدها يعني في خاتمة السورة يعني يأتي الحديث عن عن مواقف المشركين في عبادة الله يعني الله هو الذي خلقهم وهو وخلق كل دابة ورزقها فاين اين الايمان واين الطاعة وانتم تعرفون ان الله ولذلك قال لان سألتهم لان - [00:23:26](#) من خلق السماوات والارض ليقولن لولان سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون؟ يقول

كيف يعترفون بتوحيد الربوبية وان الله هو الخالق وخالق السماوات والارض وهو الذي سخر الشمس - [00:23:49](#) هو القمر ودلها هو الذي خلق هذا الخلق. فكيف يؤفكون يصرفون عن عبادة الله؟ عجا لهم. كيف يصرفون عن عبادة الله والله هو الذي خلق السماوات وهو الرزاق. هو الذي خلقهم وهم يعترفون بذلك وهو الذي رزقهم وهم يعترفون بذلك. فالله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:24:09](#)

يوسع من يشاء من عباده ويقدر له يعني يضيق يعني الرزق بيد الله من يشاء ويعطي يعني من يشاء ويفقر من يشاء. والله بكل شيء عليم. يعني بكل شيء عليم يعلم من من يصلح له - [00:24:31](#)

الغناء فيغنيه ويعلم من يصلح له الفقر فيفقره سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى قال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء رزق السماء من الماء والمطر الذي يحيي يحيي الله به الارض ويحبب العباد - [00:24:51](#)

ويحبب به الخلق والبهائم لو سألتهم من نزل من السماء ماء من فاحيا به الارض من بعد موتها بعد ما اغبرت واشهبت ليقولن الله قل الحمد لله الحمد لله الذي يعني يعني خلق الخلق ورزقه - [00:25:08](#)

وانزل من السماء الماء فاحيا به الارض بعد موتها. اين عقولكم؟ احمدوا الله حمدا يعني يحقق العبادة لله ليس حمدا باللسان وانما تحمدوه بان تمتثلوا اوامره وان تفردوه بالطاعة. كما انكم افردتوه بانه هو الرب الخالق - [00:25:28](#)

الرازق فافردوا بانه هو الذي يستحق العبادة. لكن اكثرهم لا يعقلون. عقولهم ناقصة ولا يميزون ولا يميزون ذلك. وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. الدنيا تمشي وتمضي وهي لهو ولعب - [00:25:48](#)

انه للكبار ينهون عنها واللعب للصغار الصغار يلعبون والكبار يلهون هذه الحياة الدنيا من اشتغل بها اشغلته والهته وجعلها مكان اللعب. لكن الدار الآخرة هي هي الحيوان هي الحياة الحقيقية - [00:26:08](#)

حيوان صيغة مبالغة بالحياة مثل ما تقول رحمن وغضبان هذه صيغة مبالغة لما تقول غضبان يعني امتلأ غضبا والرحمن امتلأ رحمة والحيوان الحياة الحقيقية الحياة التي حقا يعني يحيا بها الانسان ولا يموت بعدها - [00:26:28](#)

هي الدار الآخرة هي الدار الآخرة لو كانوا يعلمون ان حياتهم الحقيقية التي لا موت فيها لعملوا لها لها اما ان يقدموا الدنيا على الآخرة وعلى دار البقاء فهذا يدل على جهلهم على جهلهم - [00:26:48](#)

طيب نقف عند ما تبقى من هذه الايات القليلة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما بقي من هذه السورة وان شاء الله نشرع

بالسورة التي تليها باذن الله. نسأل الله التوفيق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:27:08